

أعراض الشيوخوخة المفاجئة . فلم يعد قادرًا على أن يمكس قلمًا وورقة . ولذلك كان يملى رسائله . وكان يقطع ساعات اليقظة جالسًا وقد أسند ظهره إلى عدد من المخدات .

وفي ذكرى احتفال أمريكا بعيد استقلالها الخمسين ، أصيب بحالة من الإعياء الشديد . وسقط من على مقعده عند غروب يوم ٤ يوليو سنة ١٨٢٦ . أما آخر كلماته فكانت موجهة إلى منافسه في انتخابات الرئاسة جيفرسون ، والذي تحالف معه في النهاية قال آدمز وهو ينهار ؛ ولكن توماس جيفرسون ما يزال حيًا ، أما أنا فسوف أموت قبله ..

ولكن آدمز لم يكن يعرف أن جيفرسون هذا الذي خلفه في الرئاسة الأمريكية ، قد مات قبل ذلك بساعات !..



٦ - آدمز

(١٧٦٧ - ١٨٤٨)

جون كنسي آدمز الرئيس السادس للولايات المتحدة كان في صحة جيدة مثل والده الرئيس الثاني لأمريكا أصيب وهو طفل بكسر في ذراعه اليمنى وفي أصابعه أيضًا ، مما أعجزه تمامًا عن الكتابة طوال حياته ..

وفي نوفمبر ١٨٤٦ أصيب بأزمة قلبية في الشارع فسقط على الأرض . ولكنه عاش بعدها بشديد المرض . ونجا من هذه الأزمة تمامًا ..